وَرَأَى شَيْخَ مِصْرَ فِرْعَوْنَ فِي الْيَمِّ مُغْرِقًا • عَوْنَ فِي الْيَمِّ مُغْرِقَا

وَرَأَى النَّجْمَ عِنْدَ وَقْعِ • الْعَصَا قَدْ تَفَلَّقَا

أَحْمَدُ اللهَ إِنَّ مَنْ • حَمِدَ اللهَ وُفِّقَا

بَعْدَ أَنْ شِبْتُ فِي الْتِجَا • رِبِ فَوْدًا وَمَفْرِقًا

نِلْتُ مَا كُنْتُ أَرْتَجِيهِ • فَأَصْبَحْتُ مُعْتَقَا

يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَلَا • زِلْتَ فِينَا مُوَفَّقَا

هَا كَهَا تُخْجِلُ الْبُعَيْـ • ـثَ بِهَا وَالْفَرَزْدَقَا

بِنْتُ سِتِّينَ بَعْدَهَا • سِتَّةٌ كَاعِبُ اللِّقَا

مِثْلُهَا يَنْبَغِي لَهَا • أَنْ تُصَافَى وَتُعْشَقَا

فَلَا فَضْلَ عِنْدَ الْمَرْءِ يُحْصِي لِفَضْلِهِ • بِتَعْرِيبِهَا عَنْ دَارِهَا بِالْجَرَائِمِ

أَلَا لَا وَإِلَّا فَهُوَ عَاصٍ لِعَقْلِهِ • مُطِيعٌ لَهَا فِي الْجَهْلِ طَوْعَ الْبَهَائِمِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَهْبَطَ آدَمًا • بِطَاعَتِهَا فِي عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ

تَظَلُّ وَظَلَّتْ كُلُّ وَرْقَاءَ سَاجِعٍ • تُبَكِّيهِ حَتَّى مَلَّ سَجْعَ الْحَمَائِمِ

بِبَذْلِ مَصُونِ الدَّمْعِ فِي إِثْرِ مَا أَتَتْ • أَسًى وَبِطَيْلِ الْقَرْعِ فِي سِنِّ نَادِمِ

فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ إِنْجَازَ وَعْدِهِ • تَلَقَّاهُ مِنْ رَيْحَانِهِ رَوْحُ رَاحِمِ

وَأَقْطَعَهُ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ مَهْمَهًا • يُقَطِّعُ أَخْفَافَ الْقِلَاصِ الرَّوَاسِمِ

وَعَرَّفَهُ الدُّنْيَا وَقَدْ كَانَ عَالِمًا • بِتَعْلِيمِهِ إِيَّاهُ عِلْمَ الْعَوَالِمِ

وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَعْدَ تَسْلِيطِ عَقْلِهِ • عَلَى كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ سِرَّ الْمَلَاحِمِ

Copyright © King Saud University